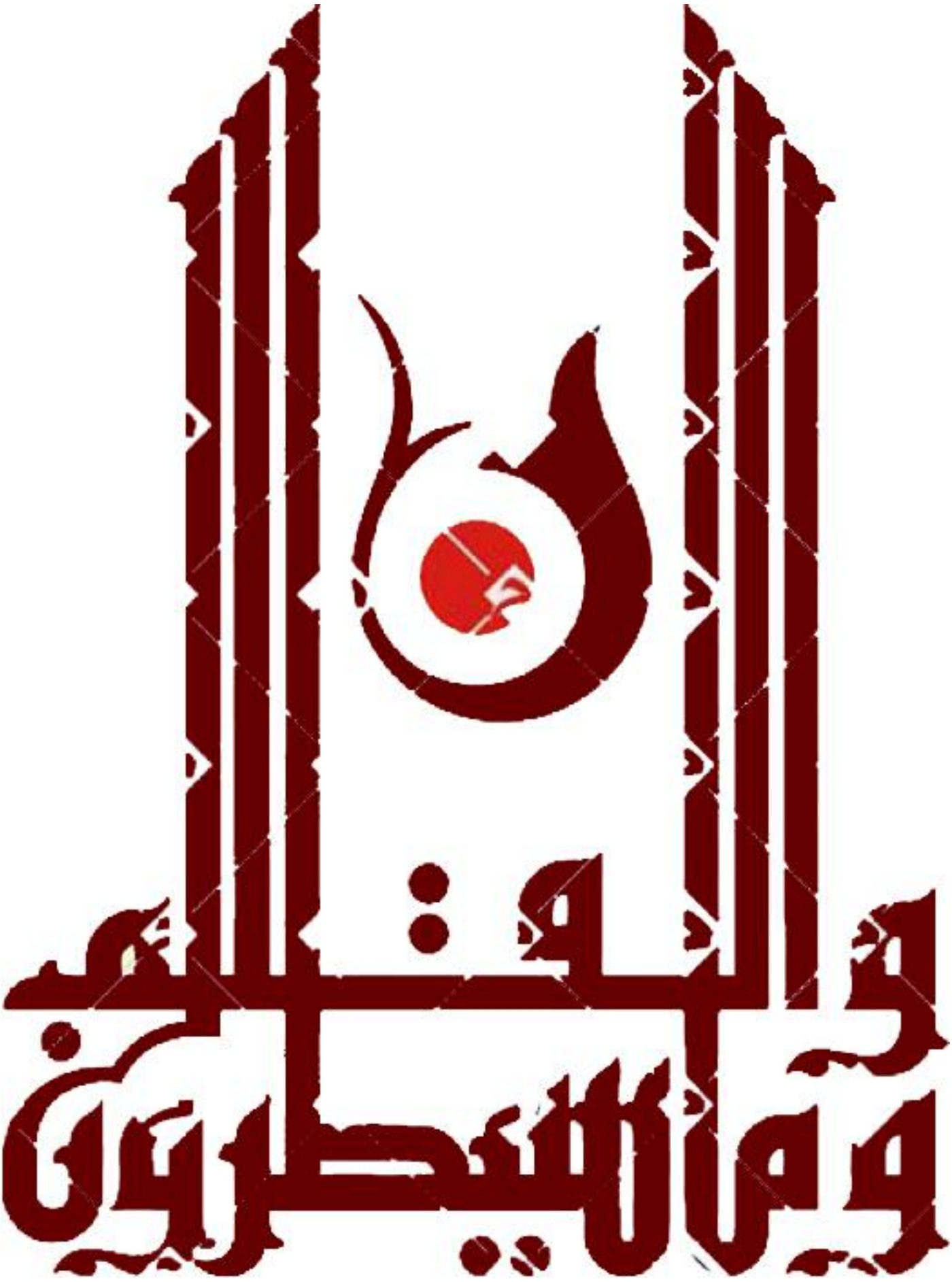

ن والقلم وما يسطرون

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

الرقم: ب ت ٤ / ٣٢٢٢
No:

التاريخ: ٢٠١٤-٤-٠٩
Date:

٢٠١٤ عام اكتساب المعرفة

# ديوان الوقف الشيعي

م / مجلة والقلم

تحية طيبة..

اشارة الى كتابكم المرقم ١٠٧٤/٤/٣ في ٢٠١٣/٦/٣٠ والية اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية وبعد استكمال متطلبات ترويج معادلة مجلة (والقلم) الصادرة عن ديوانكم، حصلت الموافقة على اعتمادها لاغراض الترقية العلمية.

..... مع التقدير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أ.د محمود حسين الحسن (المرسومي)
معاون المدير العام للشؤون العلمية
٢٠١٤/٤/٨

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر

# مجلة والقلم

## فصلية المُحَكَّمة

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والعلمية والفكرية والقرءانية

تصدر من المركز الوطني لعلوم القرءان

ديوان الوقف الشيعي

العدد (٤٨)

السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين١ ٢٠٢٤ م

# مجلة والقلم

## فصلية المُحَكَّمة

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والعلمية والفكرية والقرءانية

تصدر من المركز الوطني لعلوم القرءان
ديوان الوقف الشيعي

فصلية محَكَّمة

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية ةالعلمية والفكرية والقرءانية

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والعلمية والفكرية والقرءانية
العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

## الاشراف العام

الاستاذ الدكتور

حيدر حسن الشمري

رئيس ديوان الوقف الشيعي

## رئيس التحرير

أ.د.حيدر عبد الزهرة

مدير التحرير

أ.م.د. رافع محمّد جواد العامري

## هيأة التحرير

أ.د. طلال خليفة سلمان

أ. د .عمر عبدالله نجم الدين

أ.د .حازم طارش حاتم

أ.د.حميد جاسم عبود الغرابي

أ.م . د. محمّد كاظم كمر الربيعي

أ. م . د .عقيل عباس الريكان

أ. م . د . أحمد حسين حيال

أ. م . د . قاسم خليف عمّار

أ. م . د . مها منصور عامر

م.د. ميسون حسن صالح الحسيني

## هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. مها خير بك ناصر

الجامعة اللبنانية / لبنان

أ.د.خولة خمري

جامعة محمّد الشريف / الجزائر

أ. د. عماد علي عبد اللطيف علي

جامعة قطر/ كلية الآداب والعلوم

أ.د. محمّد رضا ستودة نيا

جامعة اصفهان/إيران

الرقم المعياري الدولي

2617 -419x

رقم التصنيف الالكتروني

26042

رقم الاعتماد

في نقابة الصحفيين العراقيين

١١٣/ لعام ٢٠٠٥

العنوان الموقعي

جمهورية العراق

بغداد / شارع فلسطين

قرب نادي الأخاء التركماني

المركز الوطني لعلوم القرءان

الاتصالات

مجلة والقلم المُحَكَّمَة

٠٧٧٠٧٩٣٥٩٧١

:Email

alwatnywalqalam@gmil.Com

صندوق بريد / ٣٣٠٠١

# دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام( office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم ( A٤ ).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman ) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: ( بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكترونيّ: (mayson hassan 846@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة والقلم
فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية
تصدرعن المركز الوطني لعلوم القرآن/ ديوان الوقف الشيعي
العدد (٤٨) ربيع الأول ١٤٤٦هـ تشرين الأول ٢٠٢٤م

# المحتوى


| ت | عنوانات البحوث | اسم الباحث | ص |
|---|---|---|---|
| ١ | القياس البياني آليةٌ في الاستشهاد البلاغي | م.د. ميسون حسن صالح | ١٠ |
| ٢ | جهود مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلحات | أ. م. د.خالد حميد صبري<br>نورس عامر علي | ٢٠ |
| ٣ | المهمل، مقاربة معجمية | أ م.د حسام قدوري عبد | ٣٦ |
| ٤ | قاعدة النهي يقتضي التحريم عند الاصوليين<br>نماذج تطبيقية من سورة الانعام | أ.م.د. عطا مهدي فليح<br>م. م.هاجر عبد الكريم علي | ٤٦ |
| ٥ | الإمام الكاظم(عليه السلام) حجة الله في الأرض على أهل زمانه | م.د. هدى سلمان حسن داود | ٦٠ |
| ٦ | بر الوالدين في الديانتين المسيحية والاسلامية دراسة مقارنة | م. د. أنعام ابراهيم راضي | ٧٨ |
| ٧ | القارئ والمتلقي في النقد البلاغي العربي القديم عبد القاهر الجرجاني أُنموذجاً | م.د. يوسف رسول حسين | ٩٢ |
| ٨ | الموت الدماغي وأحكامه الفقهية | م.د طلعت كاظم مهدي | ١٠٦ |
| ٩ | نماذج من المسائل العلميَّة الحديثية الخلافية بين مدرستي بغداد وقم | ميلاد عزت عبدالله هادي<br>أ.م.د.عقيل رزاق نعمان | ١٢٦ |
| ١٠ | العلاقات التقويلية في كتاب الأصول في النحو لابن السراج(٣١٦هـ) | دموع موفق رزاق<br>أ. م. د ميّاسة وليد طه | ١٤٤ |
| ١١ | العنف الثقافي في الرواية العراقية | م. م : أسعد كاظم بدر<br>أ. د. باسم صالح حميد | ١٥٨ |
| ١٢ | الرؤى السياسية للإمام علي(عليه السلام)من خلال تجليات عهده لمالك بن الاشتردراسة مقارنة مع دستور الولايات المتحدة ١٧٩١ | م.م. سمر قاسم الحسيني | ١٧٠ |
| ١٣ | ترتيب السور القرآنية | م.م.طه ياسين معارج | ١٨٢ |
| ١٤ | مرويات الإمام الرضا(عليه السلام)الفقهية في العبادات البدنية الصوم والصلاة والحجة | م.م ساره مكسيم جبر إبراهيم | ٢٠٠ |
| ١٥ | الموروث الثقافي في شعر البحتري | م .م هديل قديم جري | ٢٢٢ |
| ١٦ | نظرية النحو النظامي وعلاقتها بكل من النحو الوظيفي والنحو التوليدي التحويلي | م.م هدى علي هاشم | ٢٣٢ |
| ١٧ | مفهوم الحديث عند المفسرين | م.م. علاء عبد الصاحب | ٢٤٢ |
| ١٨ | أثر الجوائح والأوبئة على أداء الزكاة دراسة مقارنة | م.م. مازن ربيع محمد | ٢٥٨ |
| ١٩ | أثر النص الحديثي في تفسير الأمثل للعلامة الشيرازي | م.م. مريم جمعة راضي | ٢٧٤ |
| ٢٠ | الكيد في سورة يوسف | م٠م.كوثر جبار زيدان علي | ٢٨٦ |

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقرءانية
العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

# الكيد في سورة يوسف

م٠م كوثر جبار زيدان علي
الجامعة المستنصرية /كلية التربية

المستخلص:
الحمد لله الذي أتم نعمته بالإسلام , والصلاة على سيدنا وحبيب قلوبنا الذي جاء بالهدى والنور أبا القاسم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم ) النبي المختار , أما بعد .. بعد هذه الجولة التي خصت لفضة الكيد في سورة يوسف وهي من السور المكية التي امتازت في ذكر قصة نبي من أنبياء الله ألا وهو النبي يوسف (عليه السلام) , وذكرها كاملة بشكل قصصي بديع ,وتعد أطول قصة في القرآن الكريم جاءت بسياق واحد , وذكرت لفظة الكيد في هذه السورة المباركة بعدة مواضع فقد تناولت الحديث عن كيد الرجال الذي قصد به كيد أخوة يوسف (عليه السلام) الذي كان غلا وحقدا قادهم للتفكير بقتله (عليه السلام) وهنا الكيد كان شر , وكذلك عن كيد النساء الذي قصد به امرأة العزيز للنبي يوسف (عليه السلام) الذي حبا له (عليه السلام)، وهناك انواع للكيد تضمنتها هذه السورة المباركة، عن طريق التأملات الدلالية التي ضمنها النص القرآني , وتظهر الدراسة في هذه اللفظة التي ذكرت وهي (الكيد) دلت أن لها عدت معاني منها المكر العظيم، وامعان النظر في الضمائر التي وردت في الآيات والتمعن في سياق الآيات والربط السابقة في اللاحقة كلها تحمل معنى تدبير الامور والبحث عن حيلة تناسب المواقف التي مرت بها كل الاشخاص المعنيين في هذه السورة الكريمة في كل من مختلف الأزمنة والأمكنة .

الكلمات المفتاحية : الكيد , المراحل الكيد , يوسف (عليه السلام) .

**Abstract** :
Praise be to Allah who completed his blessing with Islam, and prayers be upon our master and beloved of our hearts who came with guidance and light, Abu al-Qasim Muhammad (may Allah's prayers and peace be upon him and his family), the chosen prophet. Now then... After this tour that was devoted to the silver of plotting in Surat Yusuf, which is one of the Meccan surahs that was distinguished by mentioning the story of one of Allah's prophets, namely the Prophet Yusuf (peace be upon him), and mentioning it completely in a beautiful narrative form, and it is considered the longest story in the Holy Quran that came in one context, and the word plotting was mentioned in this blessed surah in several places, as it discussed the plotting of men, which was intended to be the plotting of the brothers of Yusuf (peace be upon him), which was spite and hatred that led them to think of killing him (peace be upon him), and here the plotting was evil, as well as the plotting of women, which was intended to be the wife of al-Aziz for the Prophet Yusuf (peace be upon him), who loved him (peace be upon him), and there are types of plotting included in this blessed surah, through the semantic contemplations included in the Quranic text, and the study shows in this word that was mentioned, which is (plotting), it indicated that It has several meanings, including great cunning. Looking closely at the pronouns mentioned in the verses, contemplating the context of the verses, and linking the previous to the next, all carry the meaning of managing affairs and searching for a trick that suits the situations that all the people went through Those concerned in this noble Surah in all different times and places.

Keywords: plot, stages of plot, Joseph (peace be upon him).

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المنتجبين

أما بعد ...

إن طلب علم التفسير هو من أشرف المطالب وأسماها , كيف لا وهو موضوع يتحدث عن كلام الله (تعالى) المنزل على سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وشرف العلم من شرف وضعه , ومن هنا كان علم التفسير على رأس العلوم الإسلامية .

وموضوع البحث يتضمن سورة من سور القرآن الكريم إلا وهي سورة يوسف التي تتحدث آياتها عن الكيد من الناحية التفسيرية , فقد تناولت في المبحث الأول بيان المصطلحات , واشتمل هذا المبحث على مطلبين ، ففي المطلب الأول : تعريف الكيد في اللغة والاصطلاح الشرعي , وفي المطلب الثاني الذي اشتمل على تعريف التفسير في اللغة والاصطلاح الشرعي , وتناولت في المبحث الثاني الذي كان مكوناً من ثلاثة مطالب , ففي المطلب الأول : تفسير سورة يوسف لآيات احتوت معنى الكيد ، وفي المطلب الثاني : الوجه التفسيري ما بين قوة وضعف الكيد الذي بين النساء والشيطان ، وفي المطلب الثالث :قسم من القراءات لآيات الكيد مع إعراب بسيط لمصطلح الكيد , والذي واجهته في صعوبة البحث هو قلة المصادر لكن السعي في علوم القرآن الكريم هو عون من الله (سبحانه وتعالى) , ومد منه جلت عظمته , وفي الختام ما كان مني هو التوفيق والمعونة من الله (عزوجل) , وما كان من زلات وهفوات فمن نفسي والشيطان , والله سبحانه وتعالى ورسوله برى منها , وصلى الله على سيدنا الكريم محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين .

المبحث الأول:

المطلب الأول : تعريف الكيد في اللغة والاصطلاح الشرعي

تعريف الكيد في اللغة :

الكيد : هو المكر ، و منه قوله تعالى : ( إنهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا )(١)، وكيدهم : مكرهم

وكيد الله (تعالى): « مجازاته لهم على مكرهم , وقال بعضهم الكيد : المعالجة ، وكل شيء عالجته فقد كدته ، ومنه قوله تعالى: (من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ)(٢) ، ويقال : هو أيكيد بنفسه : أي يجود بنفسه» (٣).

ومنهم من قال : «كاده كيدا من باع , ومكر به , والاسم المكيدة , و كاد يفعل كذا يكاد , ومن باب تعب قارب الفعل قال ابن الانباري قال اللغويين كدت افعل معناه عند العرب قاربت الفعل ولم افعل وما كنت افعل معناه فعلت بعد إبطاء ومنه قوله تعالى : ((إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون))(٤)، معناه ذبحوها بعد ابطء ليتعذر وجدان البقرة عليهم وقد يكون ما كنت افعل بمعنى ما قاربت»(٥) .

ومنهم من قال : هو الخبث والمكر ، كاده كيدا, ومكيدة ، وأيضا معنى المكايدة (٦).



تعريف الكيد في الاصطلاح الشرعي :

الكيد : هو إرادة مضرة غير خفية , وهو من الخلق الحيلة السيئة ومن الله (عزوجل) التدبير بالحق لمجازاة على أعمال الخلق (٧) .

وبعظهم قال : هو حيز الإعمال نفسها , ومحاولة تطبيقها على الواقع ؛ لتحقيق الهدف والغاية المرادة , والفاء هنا تدل على الممانعة أو المقاومة التي تحول دون تحقيق الهدف المطلوب (٨) .

ومنهم من قال : « هو إرادة متضمنة لاستتار ما يراد عما يراد به»(٩)، ومن قال : « هو المكر والحيلة والخديعة مع إرادة السوء»(١٠)، ومنهم من قال : «هو إرادة مضرة الغير خفية وهو من الخلق الحيلة السيئة ومن الله سبحانه و تعالى التدبير بالحق المجازاة إعمال الخلق»(١١).

المبحث الأول:

المطلب الثاني : تفسير الآيات المتضمنة آيات الكيد:

قال تعالى : (قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين ) ( ١٢ )،يقول الله (عز وجل) مخبرا عن قول النبي يعقوب لابنه يوسف (عليهما السلام) وقت أخباره ما رأى من هذه الرؤيا العظيمة ، التي تفسيرها خضوع إخوته له , وتعظيمهم إياه تعظيما عظيما ، بحيث يخرون له ساجدين إكراما وإجلالا واحتراما فخشي النبي يعقوب (عليه السلام) أن يقول ما راه في المنام لأحدا من إخوته فيكيدوه ويحسدوه على ذلك ، فيبغوا له الغوائل،كيدا منهم له ؛ ولهذا قال تعالى : ( لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا ) أي : يحتالوا لك حيلة يوقعونك فيها ؛ لهذا ثبتت السنة عن الرسول الكريم محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : « إذا رأى أحدكم ما يحب فليحدث به، وإذا رأى ما يكره فليتحول إلى جنبه الآخر , وليتف لعن يساره ثلاثا ، وليستعذ بالله من شرها، ولا يحدث بها أحدا، فإنها لن تضره»، وفي الحديث الآخر الذي رواه الإمام أحمد، وبعض أهل السنن من رواية معاوية بن حيدة القشيري أنه قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : « الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر، فإذا عبرت وقعت « ومن هذا يؤخذ الأمر بكتمان النعمة حتى توجد وتظهر، كما ورد في الحديث : « استعينوا على قضاء الحوائج بكتمانها، فإن كل ذي نعمة محسود»(١٣).

قال تعالى : ( فلما رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم )(١٤)، لما رأى أي سيده , وقيل : الشاهد، والفعل من الرؤية البصرية , أي فلما علم قميصه قد من دبر , قال إنه ، أي هذا الشق والقد كما قال الضحاك من كيدكن أي ناشئ من احتيالكن ومكركن أيتها النساء ومسبب عنه، وهذا تصديق له أو تكذيب له (عليه السلام) , كأنه قيل : أنت التي راودتيه عن نفسه فلم يفعل وهرب فاجتذبته فمزقتي قميصه فهو الصادق في عزو المراودة إليك , وأنت الكاذبة في عزو السوء إليه، وقيل : الضمير للأمر الذي وقع فيه التنازع , وهو عبارة عن إرادة المعصية أو السوء التي أسندت إلى النبي يوسف (عليه السلام)، وتدبير عقوبته بقولها : ما جزاء من أراد بأهلك سوءا ، أي إن ذلك كله من جنس مكركن واحتيالكن ، وقيل : هو للسوء وهو نفسه , وإن لم يكن احتيالا ؛ لكن هي لازمه ، وقال الماوردي : لهذا الأمر وهو طمعها للنبي يوسف (عليه السلام) ، وجعله من الحيلة مجاز أيضا كما في الوجه الذي قبله ، وقال الزجاج : «هو لقولها ما جزاء الحفظ ، واختار العلامة أبو السعود ولو تكلف له بما تكلف واعترض على ما بعده من الأقوال بما اعترض. ولعل ما ذكرناه أقرب للذوق و أقل مؤنه مما تكلف له ، وأياما كان فالخطاب عام للنساء مطلقا وكونه لها ولجواريها كما قيل ليس بذاك، وتعميم الخطاب للتنبيه على أن كيدكن عظيم فإنه الطف وأعلق بالقلب و أشد تأثيرا في النفس و لأن ذلك قد يورث من العار لا يورثه كيد الرجال، ولربات القصور منهن القدح الم على من ذلك لأنهن أكثر تفرغا من غيرهن مع كثرة اختلاف الكيادات إليه نفه نجوا معك وامل ، ولعظم كيد النساء اتخذهن إبليس عليه اللعنة وسائل الإغواء من صعب عليه إغواؤه» ، ففي الخبر « ما أيس الشيطان من أحد إلا أتاه من جهة النساء» وحكي عن بعض العلماء أنه قال : أنا أخاف من النساء ما لا أخاف من الشيطان فإنه تعالى يقول : (إن كيد الشيطان كان ضعيفا ) وقال للنساء وهن يواجهن به، ولا يخفى أن استدلاله مسارقة يوسوس الشيطان : ( إن كيدكن عظيم ) ولأن بالآيتين مبني على ظاهر إطلاقهما، ومثلهما تنقيض له النفس وتنبسط يكفي فيه ذلك القدر فلا يضرك ونضعف كيد الشيطان إن ما هو في مقابلة كيد الله (تعالى)، وعظم كيدهن إن ما هو بالنسبة إلى كيد الرجال، وما قيل : إن ما ذكر لكونهم حكيا عن قطمير لا يصلح للاستدلال به بوجه من الوجوه ليس بشيء ؛ لأنه سبحانه قصه من غير نكير فلا جناح في الاستدلال به كما لا يخفى»(١٥) .

قال تعالى : ( قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين)(١٦)، وإلا تصرف عني كيدهن , فزع منه إلى الطاف الله (عزوجل) وعصمته، كعادة الأنبياء (عليهم السلام) ,والصالحين فيما عزم

عليه ووثق بها نفسه من الصبر، لا أن يطلب منه الإجبار على التعفف والركون الهن « أصب إليهن : أمل إليهن، والصبوة : الميل إلى الهوى، ومنها : الصبا ؛ لأن النفوس تصبو إليها لطيب نسيمها وروحها، وقرئ : أصب إليهن من الصبابة ، من الجاهلين : من الذين لا يعملون بما يعلمون، لأن من لا جدوى لعلمه فهو ومن لا يعلم سواء، أو من السفهاء، لأن الحكيم لا يفعل القبيح، وإن ما ذكر الاستجابة ولم يتقدم الدعاء ، لأن قوله : وإلا تصرف عني : فيه معنى طلب الصرف والدعاء باللطف ، السميع : الدعوات الملتجئين إليه ، العليم : بأحوالهم وما يصلحهم»(١٧).

قال تعالى : (فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم ) (١٨).

فلما كان في قوله , وإلا تصرف عني كيدهن معنى طلب الدعاء والصرف قال عز من قال : فاستجاب له ربه , أي : أجاب الله (عز وجل) لدعائه وبه صرف عنه كيدهن إن الله (عزوجل) هو السميع الدعوات الملتجئين إليه , والعليم بحاله (عليه السلام)، وحالهن (١٩) .

قال تعالى : (وقال الملك انتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم) , «وقرأ أبو حيوة و أبو بكر عن عاصم في رواية ( النسوة ) بضم النون، وقرأت فرقة ( الاي ) بالياء ، و كلاهما جمع التي ( إربي ) أي : ( إن الله بكيدهن عليم أراد أن كيدهن عظيم لا يعلمه إلا الله لبعد عوده، واستشهد بعلم الله على أنهن كدنه، وأنه بريء مما قذف به، أو أراد الوعيد لهن، أو هو عليم بكيدهن فيجازيهن عليه، وقال ابن عطية : ويحتمل أن يريد بالرب العزيز مولاه، ففي ذلك استشهاد به وتقريع، وما ذكره ابن عطية من هذا الاحتمال لا والضمير في ( بكيدهن) عائد على ( النسوة المذكورات لا للجنس؛ لأنها حالة توقيف على ذنب .

قال تعالى : ( ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين )(٢٠) .

ذلك الاعتراف الذي اعترفت به ألا وهو أني راودت يوسف ؛ ليعلم أني لم أنتهك حرمته بالغيب يشير إلى أن مرادها بذلك زوجها ؛ ومعناه : ليعلم أني حين اعترفت أني راودت يوسف عن نفسه ، أني لم أخنه بالغيب ؛ أي لم يكن مني إلا المراودة ، ولم أخونه في فراشه ، ويحتمل أن المقصود من ذلك ؛ ليعلم يوسف حين اعترفت أني أنا الذي راودته، وأنه هو صادق بادعائه , أني لم أخنه في حال غيبته عني , وأن الله (تعالى) لا يهدي كيد الخائنين فإن كل خائن، لا بد عودت خيانته ومكره على نفسه، ولا بد أن يتبين ما يضمره»(٢١).

قال تعالى : (فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم)(٢٢).

قوله كدنا ليوسف :» حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان ابن ابنة نشيط، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا أبو روق قال: سمعت الضحاك فيقوله كذلك كدنا ليوسف قال كذلك صنعنا ليوسف حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق يقول الله : كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك أي بظلم ولكن الله كاد له ليضم إليه أخاه» (٢٣).

المبحث الثاني : مرحلة الكيد الأولى :



ولقد حددنا المرحلة الأولى من حياة النبي يوسف (عليه السلام) بمرحلة الكيد الأولى وهي المرحلة التي بدأت من قوله تعالى على لسان يوسف (عليه السلام) : (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ * قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ)(٢٤).

والكلام في الآية الخامسة من هذه السورة المباركة كانت على لسان النبي يعقوب (عليه السلام) ، قال صاحب مجمع البيان عن ابن عباس : «إن يوسف (عليه السلام) رأى في المنام ليلة الجمعة ليلة القدر أحد عشر كوكبا نزلت من السماء فسجدن له ورأى الشمس والقمر فسجدا له قال فالشمس والقمر ابواه والكواكب اخوته»(٢٥)، وهذه المرحلة قد شرعت فعليا عندما تسربت رؤيا النبي يوسف (عليه السلام)إلى أخوته , وقد تحقق قول النبي يعقوب (عليه السلام) في قوله تعالى :

(يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً). أي يحتالوا في اهلاكك(٢٦)، ونرى انه أشتمل على فعلا يتعدى باللام فكان أكثر تأكيدا واعلم في التخويف(٢٧)، فكانت مرحلة حسد، وبغض، وبغي، وهلاك، وكره تحرك في أنفسهم إلى دفعهم أن يبعدوه عن طريقهم ، ومن هنا كنت محطة نفي نبي الله يوسف (عليه السلام)، وإبعاده قسرا , وهذا ما اشارت إليه الآية المباركة قال تعالى : (وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ)(٢٨)، ولعل اختفاء النبي يوسف (عليه السلام)، وهو الفاعل والمحرك للإحداث في هذه القصة القرآنية وجعل الحديث عنه بصفة الغائب، والراوي يتحول من الراوي (جل جلاله) إلى أخوته , ومن ثم أبيه , والاصوات على التوالي الراوي المعجز(عز وجل). قال تعالى : (وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ)(٢٩). ثم قولهم المزعوم كما في قوله تعالى : (قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ)(٣٠)، ثم انتقال الصوت الى الراوي المعجز(عزوجل) ؛ ليكون شاهدا على فعلهم كما في قوله تعالى : (وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ)(٣١)، ومن ثم انتقال الصوت إلى ابيهم (عليه السلام)، وهو النبي العارف , قال تعالى : ( قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ) (٣٢)، ولعل اختفاء اسماء الشخصيات في هذا القصة والتركيز على اعمالهم ؛ لأن اسماءهم غير أساسية ومهمة بل عملهم هو المهم (٣٣)، ولعل ذكر اسم الذئب دون الحيوانات الاخرى دلالة جلية ورمز ايحائي , أريد منه التركيز على ما احيط به النبي يوسف (عليه السلام) من حسد وكيد يؤدي إلى الهلاك والفتك به فكأن صفات الذئب جاءت مطابقة لعملهم , وقيل إن النبي يعقوب (عليه السلام) رأى في منامه كأن يوسف(عليه السلام) قد أجتمع حوله عشرة اذوب ليقتلوه , انه خاف عليه أن يقتلوه (٣٤) .

ويمتد زمن الاختفاء من قوله تعالى: (يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ)(٣٥). «حتى يفاجئنا ان امرأة العزيز تراوده عن نفسه بـ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ»(٣٦). « ولا نتمكن من أن نغفل بان القصة , كائن حي له حياته الخاصة به التي لا يمكن تفسيرها تماما وكانه مجموع اجزائها»(٣٧) .

لذلك فان القرآن الكريم يعرض لنا قصة النبي يوسف (عليه السلام)، وهي في نمو متواصل قد لا نرى فقرات هذا النمو ؛ لأنه ليس له فائدة تذكر ، ثم أن التكثيف من عناصر هذه القصة ، فنجده وقد اصبح شابا يافعا قد بلغ مبالغ الرجال ، وقبل تصديه لمرحلة الكيد الثانية، وحتى يصبح قويا وقادرا على تجاوز الامتحان الثاني من عليه الله (عزوجل) بالحكمة والعلم كما في قوله تعالى:(وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ , آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) (٣٨)، فكان تمكينا آخر له بعد خروجه من الجب بان يؤتى العلم , والحكمة , والنبوة , وعلم الشريعة .

وقوله «اتيناه حكما الحكم هو قول الفصل وازالة الشك والريب في الامور القابلة للاختلاف»، ولعل مجيء هذه الآية مباشرة قبل الابتلاء الثاني يقرر عدة أمور:

أولاً : « ان هذه المواهب الالهية ليست جزافية ولا لغوا او عبثا منه تعالى بل ان هذا العلم والحكمة كانا من قبيل الجزاء لكونه من المحسنين»(٣٩).

ثانياً : إن هذا العلم هو ما وعد الله به النبي يوسف(عليه السلام) من تأويل الأحاديث لمواجهة واقعه المعقد والجديد الذي يختلف كثيرا عن مجتمع البادية الذي جاء منه (إن المدينة تفترض وجود حوار مع الجمهور الذي تمثله ؛ لأن هذا الحوار يضمن لها الاستقرار ومعالجة الأمور بشكل حكيم)(٤٠).

ثالثاً: لما كان النبي يوسف(عليه السلام) مقبلا على مرحلة جديدة وخطيرة من حياته، وإنه سوف يواجه اصعب أنواع الابتلاءات فالعلم، والحلم , والحكمة , وكذلك الصبر كانت من سمات هذه الشخصية النبيلة حتى تكون قادرة على عبور هذا الابتلاء بنجاح وتقدم بعد المرور بمرحلة الكيد الثانية.

مرحلة الكيد الثانية :

وبالرغم من إن غرض القصة القرآنية هو ديني – محض ألا اننا نتمكن أن نجد بعض العناصر الواضحة في معظم القصص التي جاءت في القرآن الكريم(٤١ )، وفي قصة النبي يوسف (عليه السلام) , برزت هذه العناصر بشكل واضح كالحوار وعنصر وصراع , فالمفاجأة وإصرار الشخصيات على التباين فيما بينها ، وفي هذه المرحلة نجد أن هذه القصة تتجه نحو شيء من التفصيل والسرد للأحداث , وهذا ما يلائم صراع الشخصيات التي ظهرت عن وجودها في حيز هذا الجزء من القصة وبالإضافة إلى توالي الاصوات في هذا المرحلة , إلا أن الراوي المعجز (جل جلاله) قدمها نيابة عن الاشخاص ؛ وذلك ليزيد أدراك المتلقي ؛ وليعطي انطباعا حقيقيا من إنه (عز وجل) مطلع على خائنة الأعين , والذي يعمل في الخفاء من مكر واحتيال ؛ ولعل هذه المرحلة التي كشفت عن بدايتها , قوله تعالى (وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَالْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءاً إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)(٤٢) .

جاء في الكشاف « انما استعظم كيد النساء لأنه وإن كان في الرجال ألا إن النساء الطف كيدا وانفذ حيلة ولهن في ذلك نبغة ورتقا وبذلك يغلبن الرجال» (٤٣)، فالكيد يكمن هنا في إن امرأة العزيز لم يدخلها دهش , ولم تتحير في أمرها , وركنت الذنب على النبي يوسف (عليه السلام) ؛ لأن قيل حيل النساء أسبق إلى قلوب الرجال من كثير حيل الرجال(٤٤)، الأمر الذي قال عنه القرآن الكريم ,قوله تعالى :( فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قَدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ)(٤٥)، أي المكر والحيلة (٤٦) .

نسبه إلى جماعة النساء للدلالة على أنه صدر منها بما أنها من النساء وكيدهن معروف ؛ لذلك استعظمه(٤٧)، ونجد أن الفعل (قال) ومشتقاته قد أحدث مساحة كبيرة في لغة سرد القصة , وقد ارتبط ارتباطا وثيقا في الحوار الدائر بها فالقصة تروى بطريقة واقعية تحاول السير للأمام , والانفراج مرورا بالمحرك الاساسي لها وهو بطلها النبي يوسف (عليه السلام) ؛ لأن الكيد هو البلاء الذي انزل في ساحة النبي يوسف (عليه السلام)، كان على مستوى رفع من الحبكة والنسج المنظم ؛ لذلك وصف القرآن الكريم هذا الاحتيال بقوله – إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ – ؛ لعل الدقة تكمن في قوله تعالى: (مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءاً إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)(٤٨). نراها وقد عدلت عن قولها من اراد بي سوءا إلى أن تعد ارادة السوء موجهة إلى اهله ؛ لتصرف العدوان من عليها إلى أن يكون عليه، ولو قالت من اراد بي لجعلت له الفرصة للتأمل في كذب قولها أو صدقه (٤٩)، الأمر الذي ارهق النبي يوسف (عليها السلام)، وأشقاه وأنشأ في قلبه انه هو مغلوب عندما لم يترك ملجأ للنجاة , كما جاء في الذكر , قال تعالى : (دعا ربه قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ)(٥٠)، ولا يخفى على احد أن الجزء الأخير من الآية الكريمة جاء بمعنى الجزاء , وهذا يعني ان يقع الشيء ؛ لوقوع غيره , وإن يقطع يقينا الثاني على الأول(٥١)، فالميل متوقف على عدم صرف الله (عزوجل) لهذا الكيد , والذي جاء بمعنى الرغبة الشديدة لدى امرأة العزيز في المراودة ، والآية قد فرزت معنى اخر هو أن الرغبة كانت لدى النسوة اللاتي مع امرأة العزيز , بدليل قوله كيدهن وأصبو إليهن ، ولكان الكلام كيدها واصبو اليها ، اذ لم يكن نقدهن لامرأة العزيز نابعا من الفضيلة والالتزام بالمبادئ بدليل توفر الرغبة بالمشاركة في هذا الأمر(٥٢)، والأمر الذي زاد من رغبة الفريقين في تحقيق مراده ؛ ليضع يوسف (عليه السلام) تحت ضغط البحث عن الخلاص والنجاة فكان اختيار السجن أهون الشرين , ويمكن القول أن السجن كان ملاذا الوحيد للنبي يوسف(عليه السلام) .

انصرف إليه بمحض اختياره , بدليل قوله ( السجن أحب إلي ) ثم أنه لم يكن ليقبل أن يخرج من ذلك السجن , ولازالت قضية امرأة العزيز لم تنتهي بعد فكان طلبه بأن يعاد النظر فيها ، وتؤكد القصة القرآنية على شيء مهم هو بالرغم من دخوله السجن ألا إنه لم يكن منكسرا واختار الانعزال , بدلا من التأثير في الواقع الذي يعيش فيه كما هو دور الأنبياء (عليهم

السلام) اذ أنه تمكن من تغيير هذا السجن إلى مكان للعبادة , والقضاء , وتأويل الأحاديث , فضلا عن الدعوة إلى التوحيد الله (عز وجل) فكان السجن مرحلة جديدة في البناء والتأسيس الذي كان عن عقل سليم , وقلب مستيقن , كما في قوله تعالى : (يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ)(٥٣)، وفضلا عن ذلك أن القصة القرآنية تسير على وفق التقاط المشاهد اذ إنها خلقت حالة من الايحائية فما أن ينتهي موقف حتى يبدأ موقف ومشهد آخر يأخذه الراوي المعجز (عز وجل) ؛ ليقصه علينا على وفق نظام السببية , ونلاحظ ذلك في علة سجن النبي يوسف (عليه السلام)، وإلصاق التهمة به، وتجريمه بالإضافة إلى وجود الدلائل على براءته الاكيدة فالكيد والاحتيال في الصاق الذنب به (عليه السلام)، كان وراء دخوله السجن ، فكانت محطة ثانية من حياة هذا النبي التي دامت حتى حين ، وقيل إلى سبع سنين عن عكرمة , وقيل إلى خمس سنين عن الكلبي , وقيل إلى وقت ينسى حديث المرأة معه , وينقطع فيه عن البشر خبره (٥٤).

بعد ذلك خرج يوسف (عليه السلام) من السجن أي بعد تأويل رؤيا الملك , وقد جهل تأويلها , واصحاب هذا العلم الذين يحيطون به ، الأمر الذي دفع الملك ؛ لمعرفة قصة النبي يوسف (عليه السلام) وعلم ببراءته ، وتقص علينا السورة المباركة أن الملك قد اصطفاه واختاره واختصه لنفسه حتى كان من خاصته وملته , قوله تعالى : ( فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ)(٥٥)، والآية تحمل أكثر من معنى :

الأول : «خروج يوسف (عليه السلام) من السجن وقد بان فضله بالأمر الذي حدا بالملك ان يعجب بمنطقه ورجاحة عقله وكذلك اتزانه واستدل من كلامه على عقله وعفته وامانته»(٥٦) .

والأمر الثاني : « إن السجن كان ليوسف (عليه السلام) مرحلة نمو وبناء واستعداد المرحلة اصعب تخص قيادة الدولة وادارة شؤونها الاقتصادية ، وطرح الحلول ساعة الازمة ، فهو متمكن . في المنزلة والقدر نافذ القول والأمر» وعلى الرغم من هذه المكانة العظيمة , وحصوله على البراءة المؤكدة في شرفه , وعفته , وامانته , وبلوغه هذه المنزلة العظيمة ألا إن النبي يوسف (عليه السلام) لم يكن يشعر بالسعادة اذ لم يكتمل دوره الرسالي بعد ولم يحظ بلقاء ابيه واخيه واجتماعه بأخوته من جديد ، وترجمة رؤياه على ارض الواقع ، فلا بد من تسديد الهي الرباني ، وتمكين اخر من قوله تعالى: ( وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا)( ٥٧) .

مرحلة الكيد الثالثة :

إن قصة النبي يوسف (عليه السلام) لا تبعد عن فن السيرة فهي تتبع حياة شخص بعينه ، ولا تسمح لحياة الآخرين أن تقطع هذا السير ولا تتناول من حياتهم إلا بالقدر الذي يوضح حياة بطلها أو يساعد على رسم شخصيته فهي تمضي مع حركة نمو وتطور وبناء الشخصية ؛ لترسم صورة متميزة تكون لها إحاطة شاملة وكاملة متوخية الدقة والتميز ، ومن هنا فإن الحكمة الإلهية اقتضت أن تكون مرحلة جديدة في حياة النبي يوسف (عليه السلام) , وكيد آخر ؛ لكن مصدر الكيد هذه المرة من الله (عز وجل) ، قد كانت دلالته غير التي تقدمت كما في قوله تعالى: (كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)(٥٨)، «يعني علمناه إياه واوحينا به اليه» (٥٩) ؛ لتأسيس مرحلة ثالثة من حياة النبي يوسف (عليه السلام) ؛ لتنير جزء من حياته المباركة التي ما زالت مظلمة ، مرحلة اختفى فيها الحق ، وحتى تستكمل القصة منهجها القصصي في القول ، والرد والاعتراض والمجابهة , ونهاية مرضية (٦٠)، والملاحظ أن القصة تحاول السير بخطى سريعة للوصول إلى هذه المرحلة متجاوزة الكثير من التفاصيل يتركز على شيء واحد وهو محاولة امساك خيوط القصة ، وعدم التشظي في مسارات جانبية تفسد العبرة والموعظة التي سيقت من اجلها القصة قال ابن عباس (رض الله عنه) :( وكان بين أن قذفوه في الجب وبين أن دخلوا عليه اربعين سنة)(٦١)، فالحكمة الإلهية هي التي جعلت أخوة النبي يوسف (عليه السلام) قد أصابهم ما أصاب الناس من قحط وجوع ، وهذا السبب هو الذي دفعهم الى اللجوء إلى بلاد الفراعنة أي مصر

؛ ليأتي كيد الله (عز وجل) – كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ – وهو نوع من التدبير ليوسف (عليه السلام) (٦٢) ؛ للوصول إلى أن يجتمع بأخيه ؛ ليكون سببا لوصول خبره إلى لوالده النبي يعقوب (عليها السلام)(٦٣)، والملاحظ أن دلالة (الكيد) هنا قد تحولت إلى دلالة جديدة تمت بفعل لفظتين ، أولهما لفظ (كدنا) والمقصود (تدبرنا الكيد)، والثانية (دين الملك) والمقصود (العقوبة المصرية القديمة القاسية)، فالله (عز وجل) دبر ليوسف (عليه السلام) , أن يسال أخوته عن جزاء السارق في عرفهم ؛ ليبقي اخاه وان يأخذه في دين الملك اي شرعه وقوانينه القاسية ، فالتعبير الدلالي ب (لفظ كدنا) كانت أبلغ في الدلالة من التدبير ليوسف كيدا , واختيار (لفظ دين الملك) على لفظ (شريعة الملك) ؛ لأن الملك كان يحكم بإرادته الفردية , ولم تكن له شريعة يلتزم بها ويخضع لحكمها ، والمعنى إنه ما كان للنبي يوسف (عليه السلام), ان يرضى بإلزام أخيه للعقوبة وكله بمشيئة الله (عز وجل) (٦٤)، فالكيد في هذه المرحلة إنما هو بمثابة الفيض الالهي الذي أختص به يوسف (عليه السلام) ، فلولا العناية الربانية ما كان له (عليه السلام) أن يقابل عائلته ، وتنتهي قصته بسجود أبويه وأخوته وذلك تأويلا لرؤياه التي جاءت و بدت رمز ودلالة خفية اعتمدت على التدبر الإلهي ، وهي تظهر لا تأويلا لفظيا مثلما فعل سيدنا يعقوب (عليه السلام)، وانما هي فعل حقيقي وواقع ملموس ليقول يوسف (عليه السلام) وقوله جاء في الذكر , قال تعالى:

( يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤيايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا )( ٦٥)، فأحداث قصة النبي يوسف (عليه السلام) كانت موزعة على ثلاث مراحل ، قامت كلها على مبدأ خفي يربط هذه المراحل الثلاث المتتالية ، وهو مبدأ اخفاء الحق ، ومن بعدها إظهاره , ومن هنا تبين الغاية التي استهل القرآن الكريم هذه القصة بقوله تعالى : (الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ)(٦٦)؛ ليكون رمزا دلاليا في النظام القصصي التي قامت عليه هذه القصة القرآنية ؛ لذلك كان ايقاع قصة النبي يوسف (عليه السلام) قد غلب عليه الاختصار , وهي صيغة لجأ اليها القرآن الكريم ؛ لاقتصار على أحداث كثيرة في آيات قليلة , والتركيز على ما يهم منها ، وليس هذا التكثيف دائما بل تعرض القصة غالبا إلى تفصيل وفق معطيات المقام .

المطلب الثالث : قرأت آيات الكيد وأعراب لفظة الكيد في السورة الكريمة :

أولا : القراءات للآيات المتضمنة لفظة الكيد :

١– قراءة أبي جعفر :

قال تعالى : (قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين)(٦٧) .

قال تعالى :(فلما رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم )(٦٨).

قال تعالى : (قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين)(٦٩).

قال تعالى : (فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم)(٧٠).

قال تعالى : ( وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم )(٧١) .

قال تعالى: ( ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين )(٧٢).

قال تعالى : (فبدأ بأوعيتهم، قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم)(٧٣) (٧٤)

٢– قرأت السوسي :

قال تعالى:(قال يا بني لا تقصص رويائك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين)(٧٥) .

قال تعالى (فلما راء قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم) [سورة يوسف , الآية : ٢٨]

قال تعالى (قال رب السجن أحب إلى مما يدعونني إليه وإلا تصرف على كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين)[سورة

يوسف الآية : ٣٣]

قال تعالى ( فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم ) [سورة يوسف , الآية : ٣٤]

قال تعالى ( وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم ) [سورة يوسف , الآية : ٥٠].

قال تعالى ( ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين ) [سورة يوسف , الآية :٥٢].

قال تعالى ( فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخية ثم استخرجها من وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم ) [سورة يوسف , الآية : ٦٧] .

٣- قرأت ورش :

قال تعالى ( قال يا بنى لا تقصص ر ويالك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين) [سورة يوسف , الآية : ٥] .

قال تعالى ( فلما رءا قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم ) [سورة يوسف , الآية :٢٨] .

قال تعالى ( قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين ) [سورة يوسف , الآية :٣٣]

قال تعالى ( فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم ) [سورة يوسف، الآية :٣٤] .

قال تعالى ( وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم ) [سورة يوسف , الآية : ٥٠] .

قال تعالى ( ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين ) [سورة يوسف , الآية : ٥٢] .

قال تعالى ( فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم ) [سورة يوسف , الآية :٧٦] .

ثانياً : أعراب كلمات الكيد :

قال تعالى : (قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين)(٧٦)، فيكيدوا: الفاء فاء السببية و (يكيدوا) : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية , والواو فاعل , وكيدا : مفعول مطلق.

قال تعالى : (فلما رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن , إن كيدكن عظيم)(٧٧) , من كيدكن : متعلقان بالخبر المحذوف , والكاف مضاف إليه , والنون علامة جمع الإناث , إن كيدكن عظيم : إن واسمها وخبرها , والكاف والنون سبق إعرابها , والجملة مقول القول.

قال تعالى : ( قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين)(٧٨) ، كيدهن : مفعوله به , والهاء مضاف إليه , والنون علامة جمع الإناث , والجملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

قال تعالى ( فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم )(٧٩) .

كيدهن : مفعول به , والهاء مضاف إليه , والنون علامة جمع الإناث , والجملة معطوفة.

قال تعالى ( وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم ) [سورة يوسف، الآية : ٥٠] « بكيدهن عليم : متعلقان بالخبر (عليم) : خبر. , قال تعالى :(ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين )[ سورة يوسف, الآية: ٥٢] كيد : مفعول به

قال تعالى : (فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم )[سورة يوسف , الآية ٧٦]،كدنا : ماض تام ,

وفاعله ,(ليوسف) : اللام جارة , ويوسف مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف متعلقان بكدنا (٨٠) .

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيد المرسلين أبا القاسم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى آله بيته الميامين , نسأل الله (عز وجل) أن يوفقنا لما يحب ويرضاه , وإن ينال هذا البحث المختصر على رضا و استحسان قارئه, و الحمد لله وبفضل جهود العلماء و المفسرين مما قدموا في إيضاح وتفسير آيات القرآن الكريم , واعتمدت على ٢٤ مصدراً، و بعد هذا العرض الذي قدمناه لمادة البحث نخرج بعدة نتائج في هذا البحث :

١- للكيد له عدة معاني منها جاءت تخص كيد الانسان لأخيه فيكيد و يمكر ويحتال عليه ؛ لبغضه له ، و المعنى الأخر هو كيد النساء الذي تطرقنا إليه في هذا البحث ضمن المباحث التي تطرقنا اليها ، و المعنى الأخير هو كيد الشيطان للإنسان الذي يكيد له للوقع فيما يبغضه الله (عز وجل) وهو من اخطارها .

٢- وعلم التفسير بحسب ما أوضحه العلماء و ما استنتجته من أقوال المفسرين يسعى إلى إيضاح وإيصال مضامين آيات القرآن الكريم ، ولكن يبقى القرآن الكريم و على مر الأزمان والعصور بحرا لا بل بحورا من كتب التفاسير , و قال تعالى : ( قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا )(٨١).

٣- تناولت في المبحث الثاني من المطلب الثالث بعض القراءات منها : قراءة ورش ، و السوس ، و ابي جعفر للآيات المتضمنة لمعنى الكيد ، كما وتطرقت إلى أعراب لفظة الكيد في الآيات المتضمنة هذه اللفظة من سورة يوسف(٨٢).

الهوامش:

١- سورة الطارق ، الآية : ١٥ ، ١٦ .

٢- سورة الحج ، الآية : ١٥ .

٣- مختار الصحاح، زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت : ٦٦٦ هـ ) ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية – الدار النموذجية ، بيروت – صيدا – لبنان ، الطبعة الخامسة : ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م ، ص ٢٧٦ .

٤- سورة البقرة، الآية : ٧١.

٥- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، احمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي ابو العباس (ت : ٧٧٠ هـ ) ، المكتبة العلمية ، بيروت – لبنان ، ٢/٥٤٥ .

٦- ينظر : تاج العروس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ابو الفيض بن مرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، الإسكندرية – مصر ، ٩/١٢٢ .

٧- ينظر : التعريفات, علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت : ٥٨١٦), تح : طبعه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة الأولى – ١٩٨٣ م , ص ١٨٩ .

٨- ينظر : معجم مقاييس اللغة احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت : ٣٢٩) تحقيق : عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, دمشق – سوريا ٥/١٤٩ .

٩- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت) :٩١١ ) تحقيق : الدكتور إبراهيم عبادة مكتبة الأدب القاهرة – مصر الطبعة الأولى : ١٤٢٤ ٢٠٠٤م ص ٢٠٧ .

١٠- معجم لغة الفقهاء محمد رواس قلعجي, حامد صادق قنيبي دار النفائس, بيروت – لبنان .الطبعة الثانية : ١٤٠٨ ١٩٨٨ م ص ٢ .

١١- التعريفات الفقهية, محمد عميم الإحسان المجددي البركتي دار الكتب العلمية, بيروت – لبنان الطبعة الأولى : ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤م ص ١٨٦ .

١٢- سورة يوسف , الآية: ٥ .

١٣- ينظر : تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت : ٧٧٤ هـ)، المحقق : سامي بن محمد سلامة ، ( الطبعة الثانية ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م ) ، ( دار طيبة للنشر والتوزيع – الرياض – السعودية) ، ج ٤ ص ٣٧١ .

١٤– سورة يوسف, الآية: ٢٨ .

١٥– روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الالوسي (ت : ١٢٧٠ هـ ) ، المحقق : على عبد الباري عطية ، ( الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ ) . دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ) ، ج ٦/ ص ٤١٥ .

١٦– سورة يوسف , الآية: ٢٨ .

١٧– الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله ت : ٥٣٨ هـ ) ، (الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ هـ ) ، ( دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان ) ، ج ٢ اص ٤٦٧ .

١٨– سورة يوسف , الآية: ٣٤ .

١٩– سورة يوسف , الآية: ٣٤ .

٢٠– ينظر: تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت : (٧١٠ هـ) ، التحقيق يوسف علي بديوي ، ( دار الكلم الطيب، بيروت – لبنان ) ، ( الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م)، ج ٢ ص ١٠٩ .

٢١– سورة يوسف , الآية: ٥٢ .

٢٢– تيسير الكلام الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ) ت : ١٣٧٦ هـ ) ، التحقيق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق الناشر مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م

٢٣– سورة يوسف , الآية : ٧٦ .

٢٤– سورة يوسف , الآية : ٧٦ .

٢٥– تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي ، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: (٣٢٧هـ) المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية الطبعة: الثالثة – ١٤١٩ هـ، الجزء ٧ ، الصفحة ٢١٧٦

٢٦– ينظر : مختصر التفسير الخازن, المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين بن محمد البغدادي المعروف بالخازن، اختصره وهذبه عبد الغني الدقر، دار اليمامة للطباعة، دمشق، بيروت، ط، ١٩٩٤،ص٧٨٩.

٢٧– تفسير الكشاف، جاد الله محمود بن عمر الزمخشري، ص٤٤٤ .

٢٨– سورة يوسف , الآية: ١٩ .

٢٩– سورة يوسف, الآية: ١٦

٣٠– سورة يوسف: الآية ١٧ .

٣١– سورة يوسف : الآية ١٨ .

٣٢– سورة يوسف : الآية ١٨ .

٣٣– ينظر : تقنيات المنهج الاسلوبي في سورة يوسف دراسة تحليلية في التركيب والدلالة، عبد الهادي الدجيلي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠٠٣، ص٣٠ .

٣٤– ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن، ابو علي الفاضل بن الحسين الطبرسي، دار احياء التراث، بيروت، وقف على تصحيحه وتحقيقه والتعليق عليه الفاضل المتتبع الحاج باسم المحلاتي، ص٢٠٨ .

٣٥– سورة يوسف، الآية :١٩.

٣٦– سورة يوسف، الآية: ٣١.

٣٧– ينظر : الوجيز في دراسة القصص، ترجمه عبد الجبار المطلبي، منشورات دار الشؤون الثقافية والنشر، بغداد، ١٩٨٢،٦٣ .

٣٨– سورة يوسف, الآية: ٢٢ .

٣٩– ينظر : الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطبطبائي، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، لبنان، ج١١، ص١١٨

٤٠– المصدر نفسه ، ص١١٨

٤١– التعبير الفني في القرآن الكريم، بكري الشيخ أمين، ص٢٢٩ .

٤٢- ينظر : تقنيات المنهج الأسلوبي في سورة يوسف، ص ١٩٨
٤٣- يوسف, الآية : ٢٥ .
٤٤- ينظر : تفسير الكشاف، جاد الله محمود بن عمر الزمخشري، ص٤٦١ .
٤٥- ينظر : البيان في روائع القران، تمام حسان, ص٣٧٢
٤٦- سورة يوسف، الآية : ٢٨ .
٤٧- ينظر : مختصر تفسير الخازن، ج٢، ص٨١٢
٤٨- ينظر : الميزان في تفسير القرآن، ج١١، ص١٤٢ .
٤٩- سورة يوسف , الآية :٣٩ .
٥٠- ينظر : البيان في روائع القرآن، تمام حسان، دراسة لغوية واسلوبية للنص القرآني، عالم الكتب، ط٣، ص٣٧٢.
٥١- سورة يوسف , الآية : ٢٨ .
٥٢- ينظر : مختصر تفسير الخازن، ج٢، ص٨٨١٢.
٥٣- ينظر : الميزان في تفسير القرآن، ج١١، ص١٤٢
٥٤- سورة يوسف , الآية : ٣٩.
٥٥- ينظر : البيان في روائع القرآن، ص٣٧٢ .
٥٦- ينظر : البرهان في علوم القرآن، محمد بن عبدالله الزركشي، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، ط١ ، ج٢، ص٤٦
٥٧- سورة يوسف، الآية : ٣٩ .
٥٨- ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن، ج٦، ص٢٣٢
٥٩- سورة الطلاق, الآية: ٢ .
٦٠- سورة يوسف , الآية : ٧٦ .
٦١- ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن، ج٦، ص٢٣٢ .
٦٢- سورة يوسف، الآية : ٧٥.
٦٣- ينظر : تفسير الكشاف، ص١٩١ .
٦٤- ينظر : الصورة الفنية في المثل القرآني، محمد حسين الزغير، ص٢١٦،
٦٥- ينظر : مختصر تفسير الخازن، ص٨٢٩
٦٦- ينظر :مجمع البيان في روائع القرآن، ص٣٧٢.
٦٧- سورة يوسف , الآية: ١٠ .
٦٨- سورة يوسف، الآية :١ .
٦٩- سورة يوسف , الآية : ٥ .
٧٠- سورة يوسف , الآية :٢٨ .
٧١- سورة يوسف , الآية :٣٣.
٧٢- سورة يوسف , الآية : ٣٤ .
٧٣- سورة يوسف , الآية : ٥٠ .
٧٤- سورة يوسف , الآية : ٥٢
٧٥- سورة يوسف , الآية : ٧٦ .
٧٦- مصحف أبي جعفر من الدرة ، على عبد المنعم صالح فرج ، تحقيق : الشيخ علي بن محمد توفيق النحاس.
٧٧- سورة يوسف , الآية : ٥ .

٧٨- سورة يوسف , الآية : ٥ .
٧٩- سورة يوسف , الآية : ٢٨ .
٨٠- سورة يوسف , الآية : ٣٣ .
٨١- سورة يوسف , الآية : ٣٣.
٨٢- أعراب القران، لقاسم الدعاس ص١٥.

المصادر والمراجع:

- القران الكريم
١- http://fatwa.islamweb.net ٢١ موقع إسلام ويب ٢٢ مصحف أبي جعفر من الدرة ، علي عبد المنعم صالح فرج ، تح : علي بن محمد توفيق .
٢- البحر المحيط : محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي ( ت : ٧٤٥ هـ - ١٣٤٤ م ) ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود و الشيخ علي معوض، دار الكتب العلمية - لبنان - بيروت، ط / الأولى ،١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.
٣- البيان في روائع القرآن , تمام حسان دراسة لغوية وأسلوبية للنص القراني عالم الكتب ط ١ .
٤- تاج العروس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الصيني ابو الفيض بن مرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، الإسكندرية - مصر .
٥- تاج العروس من شواهد القاموس للإمام اللغوي محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي .
٦- التعبير الفني في القرآن، بكري شيخ أمين ، دار العلم للملايين .
٧- التعبير القراني ، تأليف : فاضل صالح السامرائي ، دار الحكمة بغداد ١٩٨٦ م - ١٩٨٧م .
٨- التعريفات علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت : ١٨١٦) تحقيق طبعه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الأولى : ١٩٨٣،١٤٠٣م. ت: ١٧٠ هـ ) ، المكتبة العلمية، بيروت - لبنان - ٢/٥٤٥
٩- تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت : ٧٧٤هـ)، المحقق : سامي بن محمد سلامة ، ( الطبعة الثانية ١٤٢٠٠هـ - ١٩٩٩ م ) ، ( دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية).
١٠- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي ، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ.
١١- التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت : ٧٤٥هـ) ، المحقق : صدقي محمد جميل ) دار الفكر ، بيروت - لبنان ) , الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ هـ ) .
١٢- تفسير الكشاف من خصائص غوامض التنزيل وعيوب الأقاويل في وجوه التأويل ، الإمام جاد الله محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٢٨ هـ)، الناشر الكتاب العربي .
١٣- تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، أبو البركات عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت : ٧١٠هـ) ، التحقيق يوسف علي بديوي ، ) دار الكلم الطيب، بيروت - لبنان ) ، ( الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ) .
١٤- تقنيات المنهج الاسلوبي في صورة يوسف دراسة تحليلية في والدلالة ، د. عبد الهادي الدجيلي ، دار الشؤون الثقافية التركيب ، بغداد ، ٢٠٠٣م .
١٥- تيسير الكلام الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ( ت: ١٣٧٦ هـ ) ، التحقيق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق الناشر مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م .
١٦- الجامع لاحكام القرآن لابي عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي المتوفى سنة ٦٧١ هـ )ت. سالم مصطفى البدري ، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ، ط١.
١٧- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الالوسي (ت : ١٢٧٠ هـ ) ، المحقق: علي

عبد الباري عطية ، ( الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ) .
١٨– الصورة الفنية في المثل القرآني دراسة نقدية وبلاغية ، د محمد حسين الصغير ، منشورات وزارة الثقافة والأعلام ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨١م .
١٩– فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير . الامام محمد بن علي بن محمد الشوكاني ت ١٢٥٠ هـ ، ضبطه وصححه احمد عبد السلام – دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١، ١٩٩٤ .
٢٠– الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله ت : ٥٣٨ هـ ) ، (الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ هـ ) ، ( دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان ) .
٢١– الكليات, أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي ، أبو البقاء الحنفي (ت : ١٠٩٤ ) تح: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت ط/ ١٤١٩هـ .
٢٢– لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٢١١هـ)، النشر : دار صادر – بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى.
٢٣– لسان العرب للعلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، لبنان .
٢٤– مجمع البيان في تفسير القرآن , الشيخ أبو علي الفضل بن الحسين الطبرسي، دار إحياء التراث، بيروت ، وقف على تصحيحه وتحقيقه والتعليق عليه الفاضل المتتبع الحاج باسم المحلاتي .
٢٥– مختار الصحاح، زين الدين ابو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦ هـ ) ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية – الدار النموذجية ، بيروت – صيدا – لبنان ، الطبعة الخامسة : ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٦ م .
٢٦– مختصر التفسير الخازن ، المسمى لباب التاويل في معاني التنزيل للامام علاء الدين بن محمد البغدادي المعروف بالخازن ، اختصره وهذبه الشيخ عبد الغني الدقر – دار اليمامة للطباعة . دمشق – بيرون ، ط ١ ، ١٩٩٤ م .
٢٧– المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، احمد بن محمد بن على الفيومي ثم الحموي أبو العباس.
٢٨– معجم لغة الفقهاء محمد رواس قلعي حامد صادق قنيبي دار النفانس بيروت – لبنان الطبيعة الثانية : ١٤٠٨ ١٩٨٨م التعريفات الفقهية محمد عميم الإحسان المجندي البركاني دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة الأولى ١٤٢٤ –٢٠٠٤م.
٢٩– معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١ تحقيق : الدكتور إبراهيم عبادة مكتبة الأدب القاهرة – مصر الطبعة الأولى : ١٤٢٤ –٢٠٠٤م.
٣٠– معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين ( المتوفى : ٣٩٥ هـ ) التحقيق عبد السلام محمد هارون، الناشر : دار الفكر – بيروت – لبنان ١٣٩٩٠ هـ – ١٩٧٩ م .
٣١– معجم مقاييس اللغة احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت: ٣٢٩) التحقيق : عبد السلام محمد هارون دار الفكر دمشق – سوريا ٥/١٤٩ .
٣٢– مفردات ألفاظ القرآن ، العلامة الراغب الأصفهاني ، تحقيق صفوان عدنان داودى، منشورات ذوي القربي دار القلم , دمشق .
٣٣– الموسوعة القرآنية المتخصصة : مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين ، الناشر : المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – مصر ( ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م ) .
٣٤– الميزان في تفسير القرآن ، للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي ، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات ، بيروت ، لبنان .
٣٥– النحاس أحلى دروسي في رواية السوسي من قراءة أبي عمرو البصري من طريقي الشاطبية والدرة . توفيق إبراهيم احمد ضمرة ، المكتبة الوطنية – المملكة الأردنية الهاشمية، ١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٧ م ، الطبعة الأولى. ٢٤ إعراب القرآن القاسم دعاس .
٣٦– الوجيز في دراسة القصص ، ترجمة عبد الجبار المطلبي ، منشورات دار الشؤون الثقافية والنشر ، بغداد ، ١٩٨٢.

فصلية مُحَكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقرءانية
العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

العدد٤٨

السنة١٧

International standard number
2617 -419x
Electronic classification number
26042
Accreditation number
In the Iraqi Journalists Syndicate
113/ for the year 2005

Website address
Republic of Iraq
Baghdad / Palestine Street
Near the Turkmen Brotherhood Club
National Center for Quranic Sciences
Communications
Journalwalqalam
07707935971
Email:
alwatnywalqalam@gmil.Com
P.O. Box: 33001

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقرءانية
العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

General supervision
Professor Dr Haider Hassan Al-Shammari
Head of the Shiite Endowment Officeeditor
Prof. Dr. Haider Abdel Zahra
managing editor
M.D. Rafi Muhammad Jawad Al-Amiri
Editorial staff
Mr. Dr. Talal Khalifa Salman
A. Dr. Omar Abdullah Najm Al-Din
Prof. Dr. Hazem Tarish Hatem
Prof. Dr. Hamid Jassim Abboud Al-Gharabi
A. M. D. Muhammad Kazem Kamer Al-Rubaie
A. M. Dr. Aqeel Abbas Al-Raikan
A. M. D. Ahmed Hussein Hayal
A. M. D. Qasim Khalif Ammar
A. M. D. Maha Mansour Amer
M.D. Maysoon Hassan Saleh Al-Husseini
Editorial staff from outside Iraq
A. D. Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
Prof. Dr. Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
A. Dr. Imad Ali Abdel Latif Ali
Qatar University/ College of Arts and Sciences
A. Dr. Muhammad Reda Sotouda Nia
Isfahan University/Iran